

## القديسة كلارا، البتول

S. Claræ, virginis

### تذكّار

وُلِدَتْ فِي بِلْدَةِ أَسِيرِي فِي وَسْطِ إِيطَالِيَا عَامَ 1193 م مِنْ عَائِلَةٍ غَنِيَّةٍ وَنَبِيلَةٍ. كَانَ عَمْرُهَا ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، عِنْدَمَا سَأَلَتْ الْقَدِيسَ فَرَنْسِيْسَ أَنْ تَشَاطِرَهُ نَمَطَ حَيَاتِهِ الْإِنْجِيلِيَّةِ. عَارِضَ أَهْلُهَا رَغْبَتَهَا بِشِدَّةٍ، فَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَّا أَنْ هَرَبَتْ مِنْ دَارِهَا وَالتَّجَأَتْ إِلَى الْقَدِيسِ فَرَنْسِيْسِ الَّذِي أَسْكَنَهَا بَيْتًا بَسِيطًا بِالْقَرْبِ مِنْ كَنِيسَةِ الْقَدِيسِ دَمِيَانُسَ، الَّتِي سَبَقَ وَرَمَّمَهَا. بَعْدَ فِتْرَةٍ لَحِقَتْ بِهَا وَالِدَتُهَا وَأَخْتَاهَا وَبَعْضُ الْفَتِيَّاتِ، لِيَعِشْنَ مَعَهَا حَيَاةَ الْفَقْرِ الْإِنْجِيلِيِّ وَالْحُبَّةِ وَالصَّلَاةِ، فَكُنَّ أُولَى أَخَوِيَّةِ «السَّيِّدَاتِ الْفَقِيرَاتِ»، أَي مَا يُعْرَفُ الْيَوْمَ بِرَاهِبَاتِ الْكَلَارِيْسِ. بِالْإِضَافَةِ إِلَى قَانُونِ الرَّهْبَنَةِ تَرَكَتْ كَلَارَا كِتَابَاتٍ رُوحِيَّةً أُخْرَى تَكْشِفُ عَنْ عُمُقِ عِلَاقَتِهَا مَعَ الْمَسِيحِ. رَقَدَتْ فِي الرَّبِّ عَامَ 1253، بَعْدَ أَنْ نَالَتْ مِنَ الْبَابَا غْرِيجُورِيُوسِ التَّاسِعِ الْإِمْتِيَازَ الَّذِي نَاضَلَتْ مِنْ أَجْلِهِ طِيلَةَ حَيَاتِهَا: «إِمْتِيَازَ الْفَقْرِ»، أَي حَقَّ رَهْبَنَتِهَا بَعْدَ امْتِلَاكِ أَي شَيْءٍ، خِلَافًا لِعَادَةِ الرَّهْبَنَاتِ الَّتِي كَانَتْ سَائِدَةً فِي عَصْرِهَا. مِنْ أَقْوَالِهَا: «طُوبَاكَ يَا فَضِيلَةَ الْفَقْرِ: إِنَّكَ تَهْبِيْنُ كُنُوزًا أَبَدِيَّةً لِمَنْ يَجُوبُكَ وَيَعْتَنِقُكَ!».

خدمة البتولات: لبتول واحدة، أو خدمة القديسين: لناسكة.

### الصلاة الجامعة

أَيُّهَا الْإِلَهُ الرَّحِيمُ، يَا مَنْ مَنَحْتَ الطُّوبَاوِيَّةَ كَلَارَا شَعْفًا شَدِيدًا

بِرُوحِ الْفَقْرِ الْإِنْجِيلِيِّ: †

اجْعَلْنَا نَتَّبِعُ الْمَسِيحَ، عَلَيَّ مِثَالَهَا، فِي دَرْبِ الْفَقْرِ الرُّوحِيِّ \*

فَنَكُونَ أَهْلًا لِمُشَاهَدَتِكَ فِي الْمَلَكُوتِ السَّمَاوِيِّ.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ أَيْبِكَ، \*

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكُمْ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِلَهُا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.